

12 September 2013

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثمائة وواحد بعد الألف
المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الخميس، ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠
الرئيس: السيد جيرار كور (آيرلندا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-03583(A)



* 1 5 0 3 5 8 3 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٠١ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي أن أعلق الاجتماع لفترة وجيزة ليتسنى للأمين العام ولي أن نصطحب السيد وونا مونغ لوين، الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية في ميانمار، إلى المنصة.

عُلق الاجتماع الساعة ١٠/٠٩ واستؤنف الساعة ١٠/١١.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو إلى استئناف الجلسة العامة ١٣٠١ لمؤتمر نزع السلاح. وأود أن أرحب ترحيباً حاراً بضيفنا الموقر، السيد يونا مونغ لوين، الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية في ميانمار.

أنتم معالي الوزير من الوجوه المألوفة في مؤتمر نزع السلاح ولذا فإننا نرحب بمجيئكم إلينا من جديد ترحيباً خاصاً، ووجودكم بيننا اليوم لشاهد على الأهمية التي تعبرونها لعمل هذه الهيئة الموقرة. ويسعدني ويشرفني يا سيد يونا مونغ لوين أن أدعوكم إلى إلقاء كلمتكم.

السيد لوين (ميانمار) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتوجه بكلمتي إلى مؤتمر نزع السلاح في اليوم الأخير من دورة عام ٢٠١٣. وأود أن أشكركم جميعاً على هذه الفرصة. وبما أنني لست غريباً عن هذا الحفل، فإني سعيد للغاية بمجيئي إلى هنا من جديد لكي أخطب وأرى زملائي الجدد والسابقين.

وأود أن أهنئكم سعادة سفير آيرلندا، السيد جيرار كور، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح - وهي المرة الثانية التي تتولى فيها آيرلندا الرئاسة منذ أن أصبحت عضواً في مؤتمر نزع السلاح - وعلى توجيهكم لأعماله ما أفضى إلى النجاح في اعتماد تقرير المؤتمر الذي سيُقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. كما أعرب عن تقديري للرؤساء الذين سبقوكم في هذا المنصب لهذا العام وإعجابي بهم لما قدموه من مساهمات نشطة وبناءة في أعمال هذا المؤتمر.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعيد التأكيد على التزام بلدي منذ أمد طويل بمؤتمر نزع السلاح ودعمه له. وميانمار، بوصفها أحد الأعضاء الأصليين في اللجنة الثمان عشرية لنزع السلاح، لا تزال تعير مؤتمر نزع السلاح أهمية كبيرة لكونه الحفل المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح، الذي أنشئ بقرار من الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

والدور المحوري الذي أداه المؤتمر في إنجاز عدة معاهدات مهمة متعددة الأطراف في الماضي هو دور مرموق. وإننا نشاطر الكثيرين في هذه القاعة خيبة أملهم إزاء استمرار عجز المؤتمر، القائم منذ ١٧ عاماً، في الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي إلى الوفاء بولايته واستئناف العمل الموضوعي. ورغم ذلك، فنحن لا نزال نؤمن بأن وجوده والتركيب الفريدة لأعضائه يشكلان ميزة مهمة في سعينا إلى إحلال السلام والأمن عبر نزع السلاح.

ولا يزال نزع السلاح النووي يشكل أعلى أولوية في جدول أعمال نزع السلاح الخاص بميانمار. فاستمرار وجود الأسلحة النووية، ناهيك عن نشرها، يشكل أحد التحديات الأمنية

التي تطرح أكبر تهديد لوجود البشرية ذاته. وقد تُطلق هذه الأسلحة في أي وقت، إما بسبب حسابات خاطئة أو بسبب حدوث خطأ أو بسبب فعل ترتكبه أيدٍ أئيمة. وينتهك هذا التهديد الخطير أمن جميع الدول في جميع الأوقات. وباعتباره كذلك، فإن الضمانة المطلقة الوحيدة من وقوع كارثة نووية هي القضاء الكلي والكامل على الأسلحة النووية.

وبالإضافة إلى ذلك، تلتزم ميانمار أيضاً بمسائل مهمة أخرى مدرجة على جدول أعمال نزع السلاح، مثل إبرام معاهدة بشأن حظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية والأجهزة المتفجرة النووية الأخرى تتناول الإنتاج في الماضي والحاضر والمستقبل، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وضمانات الأمن السلبية في شكل صكوك تكون ملزمة قانوناً على الصعيد الدولي. وسنرحب بإجراء مفاوضات أو مفاوضات تحضيرية بشأن هذه المسائل في إطار مؤتمر نزع السلاح.

وفيما يخص توسيع عضوية المؤتمر، ترحب ميانمار بالدعوة إلى تعيين منسق خاص بشأن هذه المسألة لكي يبحث طرائق الاستعراض، من دون أي إحلال بما قد يُسفر عنه ذلك من نتائج.

وتمشياً مع طبيعة مؤتمر نزع السلاح كمحفل للتفاوض، فإننا ندعم تعزيز تفاعله مع المجتمع المدني في مجال نزع السلاح، وخاصة نزع السلاح النووي.

وإننا لا نود أن نُفرد مؤتمر نزع السلاح باللوم على الإخفاق في إحراز تقدم. ففي الواقع، تعاني آليات الأمم المتحدة لنزع السلاح برمتها من الجمود. وتعتقد ميانمار أن الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة بشأن نزع السلاح تمتلك السلطة والشرعية اللازمتين لاستعراض عمل آليات الأمم المتحدة لنزع السلاح استعراضاً شاملاً، بما فيها مؤتمر نزع السلاح. وتحقيقاً لهذه الغاية، تؤيد ميانمار الدعوة سريعاً إلى انعقاد هذه الدورة الاستثنائية الرابعة.

وأود أن أتناول باختصار التزام بلدي بنزع السلاح. فقد دخلت ميانمار الآن حقبة جديدة. وقد أجريننا بنجاح منذ تشكيل الحكومة الجديدة قبل ٣٠ شهراً الكثير من الإصلاحات الرئيسية في فترة زمنية قصيرة. ومع الدعم المتزايد من جانب المجتمع الدولي وتعاونه، فإننا نشق بأننا سنحقق بأسرع من المرتقب أهدافنا المتمثلة في تحقيق تحوّل ديمقراطي وخلق فرص عمل وتوليد الدخل والتخفيف من الفقر.

وفي حين تركز ميانمار الانتباه على تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، فإنها تراجع في الوقت عينه قوانينها الداخلية التي لا تتماشى مع المعايير والممارسات الدولية. ونحن نتخذ كذلك خطوات تدريجية لتعزيز وضعنا فيما يتصل بعدد من اتفاقيات نزع السلاح الاستراتيجية، بما فيها معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، واتفاقية الأسلحة

الكيميائية. وسنواصل في غضون ذلك المشاركة بنشاط في التطورات المتعلقة بالاتفاقيات المذكورة ومتابعة هذه التطورات.

واسمحوا لي أن أعلق على العمل الجاري لمؤتمر نزع السلاح. فميانمار ترحّب بإنشاء فريق عامل غير رسمي لإعداد برنامج عمل قوي في مضمونه ومتدرج في تنفيذه على مر الوقت. ورغم وجود حجج مؤيدة وأخرى معارضة بشأن مسألة فعالية الفريق العامل غير الرسمي، فإننا نعتقد أنه خطوة في الاتجاه الصحيح وأنه يشكل فرصة جديدة لنا لندفع بعمل المؤتمر قدماً. وفي الوقت عينه، ينبغي أن يكون عمل الفريق مدعوماً بتوافر الإرادة السياسية والمرونة من جانب جميع الدول الأعضاء. وأتمنى للفريق العامل وأعضائه كل نجاح.

والاجتماعات الرفيعة المستوى أدوات مهمة لحشد الإرادة السياسية من أجل هدف منشود. وقد أثبتت هذه الاجتماعات فائدتها في السابق. وإننا نتطلع إلى أن يتمخض الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن نزع السلاح النووي المزمع عقده في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في نيويورك عن نتيجة مثمرة.

وبما أننا نستعد للدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وللجنة الأولى على وجه الخصوص، فأود أن أبلغكم بأن ميانمار ستطرح مجدداً هذا العام قرارها التقليدي بشأن نزع السلاح النووي. وأود أن نعرب عن شكرنا وتقديرنا لجميع مقدمي مشروع القرار وللوفود على دعمها له. وأود أن التمس منكم جميعاً دعم هذا القرار مجدداً هذا العام.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أبلغ هذا المخفل بأن ميانمار تبذل جهوداً جدية للتوصل إلى بروتوكول إضافي لاتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تطبيق ضمانات تتصل بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولهذا الغرض، عُقدت سلسلة من حلقات العمل في ناي ببي تاو بالتعاون الوثيق مع هذه الوكالة. وقد سنحت لنا كذلك الفرصة لإرسال مسؤولينا على مستوى السياسات والمستوى التقني إلى مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. وقد تعاوننا مع وزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال سلسلة أخرى من حلقات العمل عُقدت في الفترة عينها. وأود أن أعرب عن تقديرنا لهاتين الوكالتين وللمنظمة الأسترالية للعلوم والتكنولوجيا النووية لتعاونها مع ميانمار.

ومع جميع هذه الجهود، يسعدني أن أعلن أن ميانمار ستبرم قريباً البروتوكول الإضافي مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر معالي السيد يونا مونغ لوين على بيانه المهم وكذلك على الكلمات الطيبة التي خصّ بها الرئيس.

اسمحوا لي الآن بأن أعلق الاجتماع لبرهة قصيرة لكي أبطح معالي الوزير الاتحادي للشؤون الخارجية لميانمار إلى خارج القاعة.

عُلق الاجتماع الساعة ١٠/٢٢ واستؤنف الساعة ١٠/٢٦.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن استئناف الجلسة العامة ١٣٠١ لمؤتمر نزع السلاح.

اسمحوا لي أولاً بأن أرحب بالسفير خورخيه فاليرو بريسينيو من جمهورية فنزويلا البوليفارية الذي تولّى مهامه كممثل لحكومته في المؤتمر، وأن أؤكد له، نيابة عن المؤتمر وعني شخصياً، على تعاوننا.

وكما تعلمون جميعاً، فقد سبق أن اعتمدنا بصفة مؤقتة كامل تقرير مؤتمر نزع السلاح الذي سيُقدم إلى الجمعية العامة. وقد وُضعت الوثيقة CD/WP.576/Rev.1 بجميع اللغات الرسمية في صناديق توزيع الوثائق المخصصة للوفود وهي متاحة أيضاً على الطاولة.

وتتضمن الوثيقة CD/WP.576/Rev.1/Amend.1 التعديلات المدخلة على الفقرتين ١٩ و ٢٠ اللتين تمّ الاتفاق عليهما صباح يوم الثلاثاء الماضي، فضلاً عن التصحيحات المدخلة على الفقرة ٦ وإضافة وثائق إلى الفقرتين ٣٨ و ٤٢.

وهذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية فقط. وستُدرج هذه التغييرات بطبيعة الحال في الجزء الرئيسي للتقرير الذي سيصدر كوثيقة رسمية للمؤتمر بجميع اللغات الرسمية.

وقبل أن نعتمد التقرير، هل يرغب أي وفد في الإدلاء بأي بيان بشأن اعتماد التقرير، أو بشأن أية مسألة أخرى؟ يبدو أنه لا أحد يرغب في ذلك. يمكننا أن ننقل إلى قراءة التقرير فقرة فقرة، إذا رغبت الوفود في ذلك. وأكون ممتناً لبيان ما إذا كانت توجد رغبة في قراءة التقرير فقرة فقرة. يبدو أنه لا توجد رغبة في ذلك. هل لي أن اعتبر إذن، كما كان الحال في عام ٢٠١٢، أن التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح بكامله، كما يرد في الوثيقتين CD/WP.576/Rev.1 و CD/WP.576/Rev.1/Amend.1 قد اعتُمد؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأنتقل الآن إلى قائمة المتكلمين لهذا اليوم. أعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيد فاليرو بريسينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، إنه لشرف لمن يتكلم وهو يؤدي مهامه كممثل دائم لفنزويلا أن تتاح له الفرصة لأن يفعل ذلك خلال فترة رئاستكم لهذا المؤتمر سعادة السفير الموقر. واسمحوا لي بأن أهنيكم على توليكم لرئاسة هذا المؤتمر. وقد سمحت لنا خبرتكم الدبلوماسية الثابتة بإحراز تقدم ملموس في أعمال هذا المحفل. وإننا نعرب لكم عن الدعم الكامل من وفد بلدي لكم.

السيد الرئيس، كما تعرفون فعلى الرغم من جميع الجهود التي بُذلت مجدداً هذا العام بغية إخراج مؤتمر نزع السلاح من حالة الجمود، لم يتسنّ بكل أسف تحقيق هذه المهمة.

وجمهورية فنزويلا البوليفارية ملتزمة بالعمل معاً من أجل الدفع قدماً بالعمل الموضوعي لهذا المحفل من خلال الحوار البناء والشفاف والتشاركي.

ونعرب عن تقديرنا للجهود التي بذلها الرؤساء السابقون لدورة عام ٢٠١٣ من أجل الدفع قدماً بأعمالنا، ونرحب بحضور وزير خارجية ميانمار وهو شاهد على أهمية هذا المحفل.

وقد أحرز المؤتمر بالفعل بعض التقدم في عام ٢٠١٣، مثلاً من خلال الفريق العامل غير الرسمي الذي أنشئ لإجراء مناقشات وإعداد برنامج عمل لنا قائم على توافق الآراء.

الزملاء الموقرون، لنزام علينا أن نبذل جهوداً منهجية وتدرجية للحد من الأسلحة النووية، بهدف القضاء التام عليها في نهاية المطاف. وقد حان الوقت لتحويل هذا التطلع إلى عمل يمكن أن يقود إلى نزع عام وكامل للسلاح النووي في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة.

وينبغي بالتالي الشروع في مفاوضات بشأن عقد معاهدة تحظر إنتاج المواد الانشطارية من أجل الأسلحة النووية والأجهزة المتفجرة النووية الأخرى كخطوة في اتجاه نزع السلاح النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية. وينبغي أن تتضمن المعاهدة أحكاماً محددة بشأن الرصد وأن تشمل المخزونات الموجودة.

وإلى أن يتحقق هدف نزع السلاح النووي، يجب أن نواصل إجراء مناقشات موضوعية، دون قيود، بشأن الاتفاقات الدولية الممكنة لتقديم ضمانات فعالة إلى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها.

ومن الضروري للغاية إطلاق مناقشات موضوعية، دون قيود، بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وبشأن الحفاظ على الفضاء الخارجي بوصفه تراثاً للإنسانية جمعاء يُستخدم حصراً للأغراض السلمية. وهذه أولوية من أولويات المؤتمر، ويجب تبعاً لذلك تعزيز النظام القانوني الواجب التطبيق.

وتعيد فنزويلا تأكيد التزامها بجميع المؤسسات والاتفاقات القائمة بشأن نزع السلاح وتحديد الأسلحة ومنع انتشارها، فضلاً عن تبنيها التام لمبدأ تعددية الأطراف.

والهدف الشامل الذي يجمعنا كلنا هو رغبتنا في إيجاد إطار دولي أقوى لتحديد الأسلحة في معرض سعيها إلى الوفاء بالتزامنا بالعمل من أجل السلام والأمن الدولي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل فنزويلا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها إلى الرئيس.

أعطي الكلمة الآن لسفيرة فنلندا.

السيدة كايرامو (فنلندا) (تكلمت بالإنكليزية): دعوني أولاً وقبل كل شيء أهنيكم، سيدي الرئيس، على قيادتكم وعلى إدارة أعمالنا واجتماعاتنا في مؤتمر نزع السلاح. وكان من دواعي سروري حقاً أن أعمل معكم طوال فترة هذه الرئاسة. وأود كذلك أن أتمنى لكم كل خير في المستقبل وفي مهامكم الجديدة، بما أنكم ستتكونون وتكونون جنييف.

والعملية السريعة لصياغة التقرير السنوي للمؤتمر واعتماده هي إنجاز يعود الفضل فيه بطبيعة الحال إلى جهودكم الشخصية، إلى جانب جهودنا المشتركة.

وكان هذا العام عاماً نشطاً بشكل معقول في المؤتمر شهد عدة محاولات لبدء العمل الموضوعي. ولكن مع الأسف لم تتكلم أي من المحاولات بالنجاح. ورغم ذلك، يوّد وفدي أن يشكر بحرارة جميع رؤساء المؤتمر لهذا العام لما بذلوه من جهود دؤوبة للتوصل إلى توافق آراء بشأن برنامج العمل.

وأسئلة كثيرة طرحتموها في ورقتكم المعنونة "التحديات والتوجه المستقبلي" لا تزال أسئلة مطروحة. وينبغي أن نواصل معالجة هذه الأسئلة من أجل تحديث المؤتمر. وقد خطونا خطوة أولى باعتماد الوثيقة CD/1956/Rev.1 من أجل النظر في برنامج العمل في الفريق العامل غير الرسمي والبحث بذلك عن طرق لكسر الجمود الذي يواجهه المؤتمر.

وبعد كل هذه السنوات من الجمود، نعلم جميعاً أن التوصل إلى برنامج عمل قائم على توافق الآراء لن يحدث بسهولة. ونحن بحاجة إلى مزيد من المرونة وإلى تفكير يخرج عن الإطار التقليدي من أجل التحرك إلى الأمام. وأوّد أن أكرر الإعراب عن دعم فنلندا للرئيسين المشاركين للفريق العامل غير الرسمي، السفيرين لويس غاليغوس تشيريويغا وبيتر وولكوت. وأوّد أن أشكرهما شكراً حاراً على التقرير الذي قدماه يوم الثلاثاء. ونحن جاهزون لمواصلة المشاورات والنقاشات بشكل غير رسمي أو بأي شكل آخر، حسبما قد يكون مناسباً.

وأخيراً، أوّد كذلك أن أرحب باسم وفدي ترحيباً حاراً بزميلنا الجديد من فنزويلا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثلة فنلندا على بيانها وعلى الكلمات الطيبة التي وجهتها إلى الرئيس.

لقد اختُتمت قائمة المتكلمين. فهل من يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة. لا أرى أحداً.

وبذلك نختتم عملنا لهذا اليوم ولدورة عام ٢٠١٣ لمؤتمر نزع السلاح.

وأوّد أن اختتم بكلمة شخصية، بما أنني سأترك جنيف قريباً لأتولى قريباً مهمة جديدة، فأوّد أن أشكر جميع الزملاء في المؤتمر شكراً حاراً على صداقتهم ودعمهم خلال هذه السنوات الأربع التي كان لي فيها شرف العمل في المؤتمر. ومؤتمر نزع السلاح شأن مهم للغاية، وإنني لأتطلع إلى اليوم الذي يستأنف فيه مفاوضاته بشأن مسائل نزع السلاح المتعددة الأطراف.

وأتمنى لجميع الزملاء في المؤتمر الخير في عملهم المهم في مجال نزع السلاح على المستوى المتعدد الأطراف. وفي ختام الجلسة، اسمحوا لي أن أشكر الرؤساء الخمسة الذين سبقوا آيرلندا في رئاسة المؤتمر هذا العام - وهم من هنغاريا والهند وإندونيسيا وإيران والعراق - لكل ما قاموا به من عمل، وأن أشكر كذلك المترجمين الشفويين، نيابة عنا جميعاً، وموظفي المؤتمر وأمانة مؤتمر نزع السلاح على كل ما قاموا به من عمل.

رفعت الجلسة عند الساعة ١٠/٤٠.